

البندقية.. الغارقة في عالم فينيسيا الأزلي





توجد مدن في هذا العالم تشعرك بأنها أزلية.. تاريخها بدأ منذ الأزل، وستبقى إلى ما لا نهاية. البندقية، والتي تسمى أيضاً فينيسيا، إحدى هذه المدن، لا بل واحدة من أجملها، والتي تتربع على مكانة لا تضاهى مع أي مدينة أخرى لا في إيطاليا ولا في أي دولة من دول العالم. بعد وصول رحلتك إلى البندقية إلى أرض المطار، وبعد استقلالك لقارب من مطار ماركو بولو (لا يعد الأمر خدعة؛ لكنه بالفعل الطريقة الأسهل للوصول إلى مركز المدينة)، قد يبدو الأمر شيئاً لا يصدق بالنسبة إليك أن ترى هذه المدينة ما تزال موجودة

على الرغم من أن قمم وقباب قصور البندقية تبدو رائعة المنظر من الماء، فإنك لن تشعر بالخيبة أبداً عند تواجذك على اليابسة. لا تزال الكنائس والمتاحف معبأة بالآثار التي يعود تاريخها إلى الفترة التي كانت البندقية فيها واحدة من أغنى المراكز التجارية في العالم. في كل زاوية من زوايا المدينة، كن على يقين بأنك ستجد مشاهد خلابة، ساحات سرية وأزقة منعزلة – لا تعكر السيارات صفو أي واحدة منها. لا يبدو أن ضياعك بين أزقة المدينة سوف يجلب لك الكثير من المرح.

ن خريطة أو مسار للجولة جزءاً من التجربة هنا. وإلا كيف سوف تعثر على الجواهر المخفية والأماكن التي لا تطأها الأقدام في المدينة؟ تعد كاناريجيو واحدة من أفضل المناطق للتنزه؛ حيث الحي المكتظ بالسكان المحليين. يبدو قضاء ساعات في أحد المقاهي على جانب القناة أو في أحد مطاعم «التراتورياس» الإيطالية البسيطة، بينما تشاهد مجريات الحياة في البندقية؛ أمراً سهلاً للغاية. ولواحدة من أروع المناظر في المدينة، على أية حال، توجه إلى البر الرئيسي وعبّر إلى الجزيرة؛ حيث ينتصب برج جرس سان جورجيو ماجوري شامخاً هناك. يبدو الأفق في مدينة البندقية بينما تتخلله الممرات المائية أمراً مذهلاً للغاية.

يبدو الأمر مستحيلًا ألا يبهرك جمال تجربة قوارب الجندول أو زيارة إلى أحد المطاعم على جانب القناة أو إلى فندق يمنحك إطلالات خلابة على المياه. إنها تستحق ذلك قطعاً. لن تحظى بتجربة مماثلة للبندقية أبداً.

مهرجانات وجولات

يعد من النادر أن يتواجد السائح في البندقية، ولا يجد نفسه في وسط حشود مهرجان ثقافي. يقام مهرجان البندقية السينمائي الشهير في نهاية شهر أغسطس/آب، بينما تشغل معارض «بينالي» للفن والعمارة مدة أربعة أشهر في كل سنتين، فيما تتزين المدينة وبحيرتها في الأسبوع الثالث من يوليو/تموز بالألعاب النارية الرائعة. وتمتع بالمناظر الخلابة من فندق الأجراس، إنه أطول مبنى في البندقية، برج الأجراس ليس قديماً بالقدر الذي يبدو عليه – فقد انهار البرج في عام 1902 وكان لا بد من إعادة بنائه. ومع ذلك، إن البرج الآن يحتوي على إضافات مريحة جداً؛ مثل: المصاعد، والإطلالة الخلابة من قمة البرج؛ حيث سوف ترى أعجوبة معمارية لا تصدق أبداً، بكل بساطة إنها مدينة البندقية.

وما رأيك بجولة ممتعة في قناة «جراند». وجهة رائعة بكل معنى الكلمة مع وجود وسائل نقل رخيصة إلا أنها رائعة تُمكنك من رؤية المعالم السياحية الرئيسية في المدينة؛ مثل: التاكسي المائي والحافلة المائية. قم بعبور جسر ريالتيو الشهير أو انطلق عبر الماء من أسفله، وسوف ترى الجميع ينظر إليك، وكأنك تنسل عبر عصور التاريخ؛ إذ يمكنك مشاهدة قصر كا دورو الذي يعود تاريخه إلى القرن الـ15 وقصر فينير دي لوني من موقعك في الماء.

الطعم الإيطالي

هناك مطاعم كثيرة عليك تجربتها في فينيسيا، من اختيار «الإمارات للعلات». منها: «أوستريا انتيكا اي أرتيستي» الذي لا يتسع لأكثر من 20 شخصاً. أما سبب أنه يعد مملوءاً بالزبائن طوال الوقت؛ فإن هذا يعود إلى جودة المأكولات التي يقدمها، وليس لحجمه الصغير. إن السر الذي يقف وراء روعة هذا المطعم المصمم على الطراز الإيطالي، هو استخدامه للمكونات الطازجة فقط في تحضير مأكولاته، وإذا استطعت أن تحظى بموضع قدم لك هنا، فكن متأكداً بأنك سوف تجد واحدة من أفضل الخبرات الغذائية القيمة في المدينة. وإذا كنت تبحث عن مطعم يتميز بأجواء رومانسية، لن تجد أفضل من المطعم الحائز نجمة ميشلان «كادري» مع إطلالته على ساحة «سان ماركو». قائمة المأكولات التي

يقدمها الشيف ماكس ألامو يستخدم في جميعها مكونات محلية من مدينة البندقية. قم بتذوق وجبة بيمونتي؛ وهي عبارة عن لحم بقري مفروم لامس النار قليلاً مع صلصة الكمأة، وأسماك الأنشوج، وأوركين البحر، إضافة إلى الكمأة البيضاء.

كعامل نجاح باهر، ليس هنالك أفضل من صالة مطعم «كلوب ديل دوجي» الأنيقة في فندق «جريت بالاس». القائمة الرائعة من المأكولات الكلاسيكية في البندقية والمقدمة من الطاهي دانييلي توركو هي الأفضل كتجربة أولية لك على «التراس الذي يطل على قناة «جراند كانال»

الإقامة في قصر

تتيح لك فنادق البندقية الإقامة في القصور التي لا تزال تحتفظ بتاريخ العائلات الأرستقراطية أو تلك التي تستقطب المشاهير مثل فندق «امان كانال جراند»؛ حيث العظمة والروعة بأبهى حلها، وهو الفندق الذي يشتهر بكونه من فئة السبع نجوم؛ حيث يقوم عشاق نجم هوليوود جورج كلوني بتبادل عهود الزواج تماماً على طريقته. تطل أكثر من 24 غرفة في الفندق على قناة «جراند كانال»، وتشمل ميزات مثل النقوش على الأسقف التي تعود لإبداعات رسامي القرن الـ18، إضافة إلى المرايا واللوحات الجدارية وأغطية الجدران الحريرية.

وعند التحديق في قصر «سنتوريون» من القناة الكبرى سوف يبدو لك مثل أي قصر كلاسيكي من قصور البندقية، ولكن الأمر مختلف من الداخل إنه فندق فخم وحديث يضم 50 غرفة أنيقة. يؤدي هذا الفندق دور قاعدة عظيمة يمكنك من استكشاف المشهد الفني الرائع لمدينة البندقية، بوجود متحف جوجنهايم ومتحف جاليري ديل أكاديميا ومتحف بونيا ديلا دوجانا على مسافة قصيرة سيراً على الأقدام. أما قصر «جريت»، فعندما تأتي النخبة الثقافية في العالم إلى البندقية لحضور العديد من معارض «بينالي»، فإن هذا هو المكان الأول الذين يفكرون في حجز غرفة فيه. يضم هذا الفندق التاريخي مع تصاميمه الحديثة السلسلة تراساً رائعاً على السطح، كما ويتباهى بإطلالته الخلابة على بحيرة البندقية.

"عروض الإمارات للعطلات

تقدم «الإمارات للعطلات» عروضاً متنوعة للسفر والإقامة في فينيسيا (البندقية) في فندق «كارلتون أون ذا جراند كانال» الذي يتميز بالأربع نجوم، لثلاث ليال بسعر يبدأ من 3900 درهم للشخص الواحد. العرض قائم للسفر قبل إبريل/نيسان 2020، وتشمل الباقية رحلات الدرجة السياحية على متن طيران الإمارات، ووجبة إفطار يومية، ضريبة «الغرف، رسوم الخدمة، وضريبة مغادرة المطار ورسوم إضافية للوقود إضافة إلى 20٪ من مكافآت «سكاي واردز».